Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قد مات آباء كثير من كبارالصحابة على الكفر منهم عمر بن الخطاب ومنهم خالد ابن الوليد (أبوه الوليد بن المغيرة) وعكرمة بن أبى جهل (أبوه عمرو بن هشام) وعبد الله ابن عبدالله بن أُبيّ أبوه عبد الله بن أُبيّ كان كبير المنافقين بالمدينة) ومات والد إبراهيم عليه السلام على الكفر، ومات ابن نوح عليه السلام وزوجه وزوج لوط عليه السلام على الكفر فماضرهم ذلك.

﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾ (١).

على أن أسباب النزول فى القرآن الكريم عند أهل السنة قررت موت أبى طالب على الكفر، وحزن النبى ﷺ على موته كافرا، ودلت على دعائه الله أن يغفر له، ولكن الله أَبَى عليه هذا الدعاء.

وقد روى البخارى أن سبب نزول قوله تعالى:

﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ ﴾ (٢)

موت أبى طالب على الكفر(٣) فإذا كانت الشيعة تؤمن أنه شهد أن لا إله إلا الله، فما معنى هذه الآية؟ وقد روى خبر وفاته كافرا غير أبى هريرة.

عن سعيد بن المسيَّب عن أبيه قال: لما حضرت الوفاة أبا طالب جاءه رسول الله ﷺ فوجد عنده أبا جهل وعبد الله بن أمية بن المغيرة، فقال: أى عم قل: لا إله إلا الله كلمة أحاجّ لك بها عند الله».

---

(١) سورة الأنعام: الآية ١٦٤.

(٢) سورة القصص: الآية ٥٦.

(٣) صحيح البخارى: ٦/ ١٤١.